

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا الشرعية

كتاب

اليواقيت في علم المواقيت

للإمام شهاب الدين أحمد بن إدريس الصنهاجي القرافي (ت ٦٨٤هـ)

دراسة وتحقيقاً

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الفقه

اعداد الطالب:

جراح بن نايف الفضلي

إشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور / فرج بن زهران الدمرداش.

١٤٢٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

فهذه رسالة علمية مقدمة لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، بجامعة أم القرى ، بمكة المكرمة ، لنيل درجة الماجستير في الفقه الإسلامي ، وهي عبارة عن تحقيق ودراسة كتاب "اليواقيت في علم المواقيت" ، للإمام شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي المالكي، المتوفى عام (٦٨٤هـ)، المخطوط كاملاً.

وخطة البحث اشتملت على مقدمة وقسم دراسي ، وآخر تحقيقي ، وقد قمت في القسم الدراسي بعمل دراسة مستفيضة ومستوفاة عن صاحب الكتاب ، ثم عن الكتاب ، ثم شرعت في تحقيق الكتاب حسب خطة تحقيق التراث في الجامعة، وقابلت نص الكتاب على أربع نسخ خطية ، ثم أتبعْتُ العمل بفهارس متنوعة وشاملة.

وتبرز أهمية الكتاب في أنه من الكتب التي جمعت بين الفقه والأصول والفلك عموماً، والمواقيت الشرعية لأزمة العبادات وأوقات الصلوات خصوصاً ، وقد ضمَّنه مؤلفه فوائد ، ومسائل، وقواعد ، وضوابط ، وتنبيهات ، رابطاً ما مضى ذكره بالأدلة العقلية ، والقواعد الفقهية، والقضايا الأصولية ، ناقلاً أقوال العلماء في المذهب المالكي على الخصوص ، والمذاهب الأخرى على العموم ، فالكتاب يُستعان به في معرفة الطرق الموصلة إلى علم المواقيت، برؤية شرعية فقهية أصولية..

الباحث
المشرف
عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

جراح نايف الفضلي أ. د. فرج زهران الدمرداش د. سعود الشريم

In the name of Allah The Most Gracious The Most Merciful.

A synopsis of this Thesis

All praise is due to Allah the Lord of the Worlds, the prayers and peace on the most honourable of the prophets of Allah , our prorphet Mohammad, his family and comrades all.to proceed

This Scientific Thesis is presented to the Faculty of Islamic law and Studies , Department of Higher Studies of Law at Umm al-Quraa University in Makka Al-Mukarramah , Kingdom of Saudi Arabia to obtain the Master degree in the Islamic jurisprudence .It consists of investigations and the study of part of the book “**Al-Yawakeet in the rules of Mawakeet**” by **Imam Shehabuddin Ahmad Bin Idris Al-Qarafi Al-maleki** .beginning from the first of script to its end.

The plan of this research consists of an introduction , the study part and anther investigative part . in the study section I have conducted a vigorous and thorough investigations into the life of the author as well as the book .Then I have investigated the book following the principles laid out at the university for cultural investigations. i have used four manuscripts. Then I continued the work of diversified and comprehensive indexes.

The obvious significance of the book I have investigated is rendered to the fact that it comprised each of the jurisprudence, principles and astronomy in general , the legal timinge of worshiping and timinge of prayers in particular . the auther has associated it with benefits , matters, principles , resticular and warnings. He linked the above with the intellectual proofs , jurisprudence principles , legist matters, he transmitted the sayings of the scholar of Maleki school in particular and other schools in general ,the writer could be sought for help in comprehending the ways for approaching the science of timings,the jurisprudence legal vision....

The researche
Jarrah nayef al-fadhli
studies

the supervisor
Dr.Faraj Zahran Al-
Demerdash

dean of faculty of
Islamic law &
Dr.saud Al-shraim

المقدمة

الحمد لله الواحدِ القهارِ، العزيزِ الغفارِ، مُكَوِّرِ الليلِ على النهارِ، تذكرةً لأولي القلوبِ والأبصارِ، وتَبَصُّرةً لذوي الألبابِ والاعتبارِ، الذي أيقظ من خلقه من اصطفاه فزهدهم في هذه الدارِ، وشغلهم بمراقبته وإدامة الأفكارِ، وملازمة الاتِّعَاضِ والادِّكَارِ، ووقفهم للدَّأبِ في طاعته، والتَّأَهُّبِ لدار القرارِ، والحذرِ ممَّا يُسَخِطُهُ ويوجب دار البوارِ، والمحافظة على ذلك مع تغاير الأحوالِ والأطوارِ. أحمده أبلغَ حمدٍ وأزكاه، وأشمِّله وأنمَّاه.

وأشهد أن لا إله إلا الله البرُّ الكريمُ، الرؤوفُ الرحيمُ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وحبيبه وخليفه، الهادي إلى صراطٍ مستقيمٍ، والداعي إلى دينٍ قويمٍ .
(القائل: "مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ")^(١). صلوات الله وسلامه عليه، وعلى سائر النبيين، وآلِ كُلِّ، وسائر الصالحين^(٢).

أما بعد ، فإنَّ العلوم تشرف بشرف مقصودها ، وتسمو بنبل غاياتها، وإنَّ أشرف مقصود ، وأنبَل مطلوب ، ما فيه بلاغ إلى مرضاة الله تعالى ، وذلك لا يتم إلا بالوقوف على ما أحلَّه الله وحرَّمه ، وما أباحه وما حظره ، وسبيل معرفة ذلك التفقه

(١) متفق عليه ، البخاري ، كتاب العلم ، باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ، ٣٩ / ١ ، حديث: ٧١؛

ومسلم ، كتاب الإمارة ، باب قوله ﷺ : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين ، ٣ / ١٥٢٤ . حديث: ١٠٣٧ .

(٢) من خطبة الإمام النووي - رحمه الله - لكتابه رياض الصالحين ، وما بين القوسين أدرجته في ثانيا

الخطبة ، ص: ١٧ .

في علوم الدين ؛ ولذلك اهتم به العلماء فأنفقوا فيه نفائس أوقاتهم ، وكرائم أموالهم ، وصرفوا له جواهر أفكارهم ، فأكثروا فيه من التأليف والتصنيف .

ولما منَّ الله - سبحانه وتعالى - عليَّ بالالتحاق بجامعة أمّ القرى - بمكة المكرمة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، لدراسة "الماجستير في الفقه"؛ وفقني الله - جلَّ وعلا - لخدمة كتاب "اليواقيت في علم المواقيت" ، للإمام شهاب الدين القرافي المالكي - يرحمه الله - ، وترجع معرفتي بالكتاب، أنني وخلال دراستي التمهيدية في الجامعة ، كنت أبحث عن موضوعٍ للرسالة أقدمه للقسم ، وكان ما يجولُ في خلدي من موضوعات ليس بالقليل ، إلا أنَّ موضوع الشمس والقمر والأحكام المتعلقة بهما يشدني لأطرقه ؛ فالشمس والقمر آيتان من آيات الله^(١) ، تتعلق بهما كثيرٌ من العبادات ، فأردت أن أجمع أهم الأحكام الفقهية المتعلقة بهما ، ووافق ذلك استشارتي لذوي الخبرة من مشايخي وأساتذتي ، وكان من هؤلاء الدكتور الفاضل: علي المحمادي - حفظه الله - ، وكان وقتها رئيساً لقسم الدراسات العليا الشرعية ، فأثنى على الفكرة ورحب بها ، وشجّعها كعادته؛ إلا أنَّه فتح لي باباً آخر من أبواب البحث ، فالشيءُ بالشيء يُذكر ، حيث ذكر أن هناك كتاباً للإمام القرافي يتعلق موضوعه بالمواقيت والشمس والقمر وأحكامهما ، فلو توجَّهت يدُ التحقيق والعناية للكتاب ، لكان خيراً من بقاءه حبيسَ رفِّ خزائن المكتبات ، خاصّة وأن موضوعه ممزوج بين الأصول والفقه والفلك وهذه المواضيع قليلة البحث

(١) وهو قول النبي ﷺ: "إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته؛ ولكنهما آيتان من آيات الله، فإذا رأيتموهما فصلوا... الحديث". أخرجه البخاري من حديث المغيرة بن شعبة ، كتاب الكسوف، باب الصلاة في كسوف الشمس، ١/ ٣٥٣. حديث: ٩٥٥.

والدراسة ، وأن المؤلف هو من هو ، صاحب الكعب العالي، والمكانة العلمية عند فقهاء المالكية خصوصاً ، وفقهاء الأمة عموماً ، فحريّ بالتراث الإسلامي أن يستفيد منه أهله . فتشجّعت للفكرة ، واستطعت بفضل الله -تعالى- أن أحصل على نسخة من المخطوط من المكتبة الخاصة لشيخه الدكتور: محمد بن الهادي أبو الأجفان-يرحمه الله- ، فقامت بدراستها وتقديمها كمشروع أطروحة للقسم ، وتمت الموافقة الكريمة من رئيس القسم والأعضاء الكرام.

وها هو الكتاب بين يديك ، وكما قال عنه صاحبه القرافي ، هو: " طُرْف من العلم، ودقائق من الفقه، وأسرار من النظر والفكر العقليّ والنقليّ ، تُجَلَى بها الصُّدُورُ والمجالسُ، ويمتازُ بها الفضلاءُ الأعيانُ، وتُعَدُّ من محاسن الزمان"^(٤).

وإني لأحمد الله -سبحانه وتعالى- أن يسّر خروج هذا الكتاب على هذا النحو ، وأسأله العفو عمّا بدر منّي من تقصير ، وخلل ، أو خطأ.

وأطلب ممن يقرأ سطورَه أن يلتمس العذر لي في ذلك ، فإن وقع على الحال التي أردتها، والمنزلة التي أمّلتها، فذلك من توفيق الله ، وإلا فمن نفسي والشيطان ، والله المستعان.

المحتويات

الصفحة	الموضوع
٣	ملخص الرسالة.
١٢	الإهداء.
١٣	المقدمة.
١٦	أسباب اختيار المخطوط للتحقيق.
١٩	خطة البحث.
٢١	المنهج المعتمد في التحقيق.
٢٦	شكر وعرفان.
٢٨	القسم الدراسي :
٣٠	المبحث الأول:
٣١	دراسة حياة القرافي مؤلف كتاب " اليواقيت ".
٣١	تمهيد : في عصر المؤلف .
٣٢	١ - الحياة السياسية.
٣٧	٢ - الحياة الاجتماعية.
٣٩	٣ - الحياة العلمية.
٤٣	المطلب الأول :نسبه.
٤٤	: مولده.

٤٥	: وفاته.
٤٧	المطلب الثاني :حياته العلمية.
٤٨	: مذهبه.
٤٩	: معتقده.
٥٠	المطلب الثالث :شيوخه.
٥٥	:تلاميذه.
٥٩	المطلب الرابع : مكانته العلمية.
٦٣	المطلب الخامس : مصنفاته.
٨٣	المبحث الثاني:
٨٤	تمهيد : في علم المواقيت.
١٠٠	أشهر المؤلفات في علم المواقيت.
١٠٨	المطلب الأول : عنوان الكتاب.
١٠٩	المطلب الثاني : نسبته إلى المؤلف.
١١٣	المطلب الثالث : منهج المؤلف وأسلوبه فيه.
١١٧	المطلب الرابع : سبب تأليف الكتاب.
١١٩	المطلب الخامس : وصف النسخ الخطية.
١٣٢	القسم التحقيقي : وفيه تحقيق المخطوط .
١٣٣	خطبة الكتاب.
١٣٦	الباعث على تأليف الكتاب.
١٤٠	المبحث الأول :في سبب نزول قوله تعالى: ﴿يسألونك عن الأهلة﴾ .

١٤٢	المبحث الثاني: في معنى لفظها.
١٤٩	المبحث الثالث : في الفرق بين المواقيت الواردة في الآية ، والوقوت التي قالها مالك أول موطنه ، والأزمنة.
١٥٥	المبحث الرابع : في تحقيق المبتدأ والخبر في قوله تعالى : ﴿هي مواقيت﴾.
١٦٩	المبحث الخامس: في قوله تعالى: ﴿يسألونك عن الأهلة﴾ فإنه فعل مضارع والمراد به الماضي والحالة المستمرة.
١٧٣	المبحث السادس: في الآية أن الأهلة جَمْعٌ، وقد قُوبِلَ بالجمع.....
١٧٧	المبحث السابع: فيما يتعلق بهذه الأهلة من الأسماء وهي أسماء الشهور
١٨٦	فائدة حسنة: اشتقاق أسماء الأيام من العدد إلا السبت والجمعة.
١٩٠	فائدة نحوية : هل لنا أن نقول :يوم الاثنين ، برفع الاثنين؟؟
١٩١	فائدة لغوية : أن الشهر فيه عشرة أسماء للياليه، لكل ثلاث ليالٍ اسمٌ.
١٩٣	تنبيه : قولهم :الأيام البيض، غلطٌ، بل :أيام البيضِ.
١٩٤	مسألة(١):الواجب الموسع، ومذاهب العلماء فيه.
٢١٢	مسألة(٢):إذا صار ظلُّ كل شيء مثله فهو آخر الظُّهر، وأول العصر.
٢٢٩	فائدة: في معنى لفظ (صلى)، في قوله :«صلى وصلى».
٢٣٨	فائدة حسنة: في مناقشة مع قاضي قضاة الحنفية.

٢٤٢	فائدة من علم المواقيت: وهي أن العصر يختلف دخول وقتَه باختلاف عروض البلاد وارتفاع الزوال في ذلك اليوم، في ذلك البلد.
٢٤٧	مسألة (٣): الاشتراك بين كل صلاتين يجمع بينهما.
٢٥٤	مسألة (٤): هل للمغرب وقتان ، أم لا؟؟
٢٥٩	مسألة (٥): أول وقت العشاء إذا غاب الشفق.
٢٦٦	فائدة لغوية: في صلاة العشاء.
٢٦٨	فائدة لغوية فقهية: في الشفق.
٢٧١	فائدة من علم المناظر وعلم الهيئة.
٢٧٤	مسألة (٦): وجوب الصلاة وجوباً موسعاً.
٢٧٧	قاعدة فقهية جلية: وهي أن الحكم إذا كان له سبب وشرط فقدم على سببه وشرطه لم يُجزئ إجماعاً ، أو أخر عنها أجزاء.
٢٨٩	قاعدة نفيسة: وهي أن تعلق الخطاب بالمشترك ينقسم في الشريعة إلى أربعة أقسام: واجب فيه، وواجب عليه، وواجب به، وواجب مطلق لا يُنطق في اسمه بحرف جرّ.
٢٩٤	قاعدة جلية أصولية عقلية فقهية إجماعية: وهي أن الوجوب متعلق بالقدّر المشترك بين أفراد أجزاء الوقت، ولا يختص بالأخير منها ولا بالأول...
٣٠٦	قاعدة جلية فقهية: الأوقات المعتبرة في الشريعة بالنسبة إلى الأحكام الشرعية ، والأفعال الكسبيّة ، ثلاثة أقسام: سبب، وشرط، وظرف.....[وفيها ثلاثة فصول].

٣٠٧	الفصل الأول: في الوقت الذي هو سبب.
٣١٢	الفصل الثاني: في الوقت الذي هو شرط.
٣١٩	الفصل الثالث: في الوقت الذي هو ظرف للوجوب فيه.
٣٢٢	تنبيه جليل: في وقت زكاة الفطر.
٣٢٥	فائدة: الوقت قد يعتبره الشارع مرة في العُمُر، ومرة في السنة، ومرتين في السنة، ومرات في السنة غير محدودة، ومرة في الأسبوع، ومرتين في اليوم، وتسع مرات في اليوم واللييلة، وعشر مرات في اليوم واللييلة. وأمثلة ذلك.
٣٢٨	تفريع: في اختلاف الحنفية في آخر الوقت الذي يتعلق به الوجوب.
٣٢٩	مسألة (٧): الفجر الأول المستطيل، وتأويله فلكياً.
٣٤٢	مسألة (٨): في اشتراط العزم [البدل] على الفعل، وعدم اشتراطه.
٣٤٤	قاعدة شرعية شريفة: وهي أن البدل ورد في الشريعة على خمسة أنواع، لكل نوع منها خاصة تخصه...
٣٤٨	فائدة تقوم بها الحجة في هذه المسألة.
٣٤٩	تنبيه: في اجتماع الواجب الموسع والواجب المخير في صورة واحدة.
٣٥٠	مسألة (٩): إدراك الحائض أول الوقت طاهراً ثم حاضت آخر الوقت.
٣٦٧	مسألة (١٠): علل نصب الأوقات أسباباً للصلوات.
٣٧١	مسألة (١١): من فقه الجمع بين الصلاتين.
٣٩٧	مسألة (١٢): حدُّ الأداء والقضاء، ومصلحة الوقت.
٤٠٤	مسألة (١٣): اجتماع الأداء والإثم في الصلاة الفائتة عمداً، وتأويله.

٤٠٧	مسألة (١٤): علاقة الزوال بزيادة الظل.
٤١١	تنبيه على غُور عظيم!! : حكم الزوال الخفي السابق للزوال الظاهر .
٤١٧	مسألة (١٥): حكم الزوال والفجر والإهلال في البلاد المختلفة.
٤٢٣	مسألة (١٦): الصلاة والصيام في العروض المرتفعة-الإقليم السابع.
٤٣٠	مسألة (١٧): قُطر يطلع فيه الفجر قبل غروب الشفق.
٤٣٢	مسألة (١٨): توارث المختلفين بلاداً- مَنْ بالشرق ، وَمَنْ بالمغرب.
٤٣٥	مسألة (١٩): اجتماع صلاتي العيد والكسوف!!
٤٥٠	الفهارس ، وهي كما يلي :
٤٥٢	١- فهرس الآيات القرآنية.
٤٥٧	٢- فهرس الأحاديث النبوية.
٤٦١	٣- فهرس الآثار.
٤٦٣	٤- فهرس الأعلام المترجم لهم.
٤٦٨	٥- فهرس الكتب الواردة في المخطوط.
٤٧٠	٦- فهرس المصطلحات الفقهية والأصولية.
٤٧٧	٧- فهرس المصطلحات الفلكية.
٤٨٢	٨- فهرس القواعد الفقهية والأصولية واللغوية والهندسية.
٤٨٤	٩- فهرس الكلمات الغريبة المشروحة.
٤٨٩	١٠- فهرس الأماكن والبلدان والجماعات.
٤٩٣	١١- فهرس الأبيات الشعرية.
٤٩٦	١٢- فهرس المصادر والمراجع.

